المعنى فلذلك أجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى وأما نعم
في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من
أن الليل يجمعه وأم عمرو وجاز ذلك لأمن اللبس لعلمه ان كل أحد
يعلم أن الليل يجمعه وأم عمرو او هو جواب لقوله وترى الهلال
البيت وقدمه عليه او لقوله فذاك بنا تدان وهو أحسن فان قلت
اما قول الانصار نعم فجاز لزوال اللبس لأنه قد علم أنهم يريدون
نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد التقرير
انتهى ويتحرر على هذا انه لو اجيب ألست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار
لان الله سبحانه اوجب في الأقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة
التي لا تحتمل غير المعنى المراد من المقر ولهذا لا يدخل في الاسلام
بقوله لا اله الا الله برفع اله لاحتماله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس
رضه انما قال أنهم لو قالوا نعم لم يكن أقرارا كافيا وجوز الشلوبين
ان يكون مراده أنهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو الا
فصح كان كفرا اذ الأصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه
نظر لان التكفير لا يكون بالاحتمال **حرف الهاء** الهاء المفردة على
خمسة أوجه احدها ان تكون ضميرا للغائب وتستعمل في موضعي الجر
والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره والثاني ان تكون حرفا
للغيبة وهي الهاء في أياه فالتحقيق انها حرف لمجرد [معنى] الغيبة وان ايا
ضمير وحدها والثالث هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة أو حرف
نحو ماهيه ونحو هناه وازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت
بنية الوقف والرابع المبدلة من همزة الاستفهام كقوله وأتى صواحبها

فقلن

فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق أن لا تعد هذه
لانها ليست باصل على أن بعضهم زعم ان الأصل هذا فحذفت الالف
والخامس هاء التأنيث نحو رحمه في الوقف وهو قول الكوفيين
وزعموا أنها الأصل وأن التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك
البصريون والتحقيق ان لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين لأنها جزء
كلمة لا كلمة **ها** على ثلاثة اوجه احدها ان تكون اسم فعل بمعنى خذ
ويجوز مد الفها وتستعملان بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة
ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف الكاف فيقال هاءَ للمذكر
بالفتح وهاءِ للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤن وهاؤم ومنه هاؤم
اقرؤا كتابيه الثاني أن تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع
ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها والثالث أن تكون
للتنبيه فتدخل على اربعة احدها الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو
هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك والثاني ضمير الرفع المخبر عنه
باسم أشارة نحو ها انتم اولاء وقيل انما كانت داخلة على الأشارة
فقدمت فرد بنحو ها انتم هؤلاء فاجيبت بانها اعيدت توكيدا
والثالث نعت اي في النداء نحو يا أيها الرجل وهي في هذا واجبة
للتنبيه على انه المقصود بالنداء وقيل وللتعويض عما يضاف اليه اي ويجوز
في هذه في لغة بني اسد ان تحذف الفها وأن تضم هاؤها اتباعا
وعليه قراءة ابن عامر ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل والرابع
اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله بقطع الهمزة
ووصلها وكلاهما مع اثبات الف ها وحذفها **هل** حرف موضوع
لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي

Copyright © King Saud University